ونزل الملك الجرون علي الباب وقال كيف نصل الي هذا
الباب قبل ان تصل عساكر المسلمين الينا فقال مذجون
انا اسلمه اليك في هذه الليله فقال هات ما عندك فقال
سوف ترى العجب ثم انه اقام الي ان هجم الليل وتقدم مذ
جون الي برج الزاويه وتسلق الي اعلاه وصار في البلد
وقصد دار الاماره فراي الناس قاصدين الي دار الامير
عمرو ياخذون راي والدته وهي كانها الحبه علي المقلا
والناس يصبرونها ويقولوا لها طيبي نفسا وقري عينا
فان المعتصم يكون عندنا في غد افهموا الخلص هذا ومذ
جون يسمع قولهم الي ان تنصف الليل ونام كل عين واذا به
قد حصل في وسط الدار فلم تشعر به ام عمرو الا وهو علي
صدرها وقد وضع الخنجر علي نحرها فلما ان حست به ايقنت
بالعطب وقالت له ايش انت فقال انا جيت اخذ راسك
واخذ انفاسك وان اردتي النجاه فدليني الي مفاتيح البلد
وكان قد راي البوابين لما اتوا بالمفاتيح اليها قال
فخافت علي نفسها واشارت اليه ان ياخذ المفاتيح من تحت
راسها فاخذهم ونجيها ونزل فوجد منهم من نايم ومن هو
جالس فصبر مذجون حتي ناموا واتي الي الباب وفتح
الاول والثاني وكان بينه وبين الجرون اشاره وفي ذلك
الوقت

الوقت كان قد ارسل الملك الجرون من العسكر نحو عشرة
الاف فعندها تقدم مذجون وفتح الباب واشار الي العسكر
بالدخول فهجموا عليهم في ظلام الليل الهادي فقام القاعد
واستيقظ الراقد وعمل السيف في اهل البلد الي ان اصبح
الله بالصباح ودخل الملك الجرون الي البلد واخذ ملطيه
بالكليه واخذت الاسلام اساري واخذ ام عمرو ابن
عبيد الله وحاز الاموال والغنايم وصار الغدا الفدا الملك
الجرون الاساري وعمرو وامه وبني سليم ما بين رجل وامراه
وطفل وجمعوا الاساري وكان عدتهم سبعون الف من هولاء
واقام بعدهم في ملطيه يوم واحد ثم رحل يطلب العراق
يا سادة هذا ما كان من هولاء واما المعتصم فانه سار
بعساكره حتي وصل الي وانا وعكبره فراي الجواسيس وصلت
تخبر بقدوم الملك الجرون وقد اخبروه بما جري علي ملطيه
وكيف اخذت بالحيله فلما سمع المعتصم بذلك حمل هما عظيما ثم
بات تلك الليله علي نار فلما اصبح الصباح ثارت غبايره كانها
السحاب السائر وكانت تلك العساكر الجرون فلما تحقق المعتصم
ان العساكر الجرون فقال يا قوم ما وقفت بنو سليم قدام العدوا
يوم واحد قال هذا وعقبه قد خرج وقال هذه لاشك
وعصبه

Copyright © King Saud University